

اللحن: الأول - الإيوثينا: (١) - القنطاق: دخول السيد - كاطافاسيات: دخول السيد

\*\*\*

### ﴿ أعياد الأسبوع ﴾

٢/٥ الشهيدة أغاثي.

٢/٦ الشهيد إيلان الحمصي، بوليكر بوس أسقف أزمير، فوتيوس بطريرك القسطنطينية.

٢/٧ برثانيوس أسقف لمبساكا، البار لوقا.

٢/٨ ثاوذوروس قائد الجيش، النبي زخريا.

٢/٩ وداع عيد الدخول، الشهيد نيكيفوروس.

٢/١٠ الشهيد في الكهنة خاراالمبس، البار زينون.

٢/١١ الشهيد في الكهنة فلاسيوس ورفقته، الملكة ثاوذورة.

### الرسالة

بروكيمنن باللحن الثامن

صلُّوا وأوفوا الربَّ إلَهِنا

ستيخن: الله معروفٌ في أرضِ يهوذا

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس (٢ تيموثاوس ٣: ١٠ - ١٥)

يا ولدي تيموثاوس إنَّك قد استقرتَ تعليمي وسيرتي وقصدي وإيماني وأنا تي ومحبتي وصبري\* واضطهاداتي وآلامي وما أصابني في إنطاكية وإيقونية ولسترة. وأية اضطهادات احتملتُ وقد أنقذني الربُّ من جميعها\* وجميع الذين يُريدون أن يعيشوا بالقوى في المسيح يُضطهدون\* أمَّا الأشرار والمغوون من الناس فيزدادون شرًّا مُضِلِّينَ ومُضِلِّينَ\* فاستمرَّ أنتَ على ما تعلَّمته وأيقنتَ به عالمًا مِمَّنْ تعلَّمتَ\* وأنَّك مُنذُ الطفولية تعرَّفَ الكُتُبَ المُقدَّسة القادرة أن تُصيرَكَ حكيماً للخلاص بالإيمان بالمسيح يسوع.

### الإنجيل

### فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لوقا ١٨: ١٠ - ١٤)

قال الربُّ هذا المثل: إنسانان صعدا إلى الهيكل ليصليا أحدهما فريسي والآخر عشار\* فكان الفريسي واقفا يصلي في نفسه هكذا: اللهم إني أشكر لأنني لست كسائر الناس الخطاة الظالمين الفاسقين ولا مثل هذا العشار\* فإني أصوم في الأسبوع مرتين وأعشر كل ما هو لي\* أما العشار فوقف عن بُعد ولم يرد أن يرفع عينيه

إلى السماء بل كان يقرع على صدره قائلاً: اللهم ارحمني أنا الخاطيء\* أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مُبَرَّرًا دون ذلك، لأن كل من رفع نفسه اتضع ومن وضع نفسه ارتفع.

### ﴿طروبارية القيامة﴾

إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ من اليهود، وحسدك الطاهر حُفِظَ من الجند، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص، مانحاً العالم الحياة، لذلك قوات السماوات هتفوا إليك يا واهب الحياة: المجد لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتديريك يا محب البشر وحدك.

### ﴿فنداق القديس لدخول السيد﴾

يا من بمولدك أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدّست وليدي سمعان كما لاقى باركت، ولنا الآن أدركت وخلّصت، إحفظ رعيتك بسلام في الحروب، وأيد الملوك الذين أحببتهم، بما أنك وحدك محب للبشر.

### ﴿الموت والخطية الجديدة﴾

#### من كتاب: "الحياة بعد الموت"

#### الميتروبوليت إيروثيوس فلاخوس

(نقلته إلى العربية د. نيفين سعد)

(راجع الأب أنطوان ملكي)

(تتمة...)

إن كل هذه الأمور التي قدمناها حتى الآن مذكورة بوضوح شديد في رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية. ولكوننا لا نستطيع أن نقدم هنا تحليلاً مستفيضاً لكل ما يقوله الرسول، فسوف نؤكد باختصار على نقاط قليلة. النص التالي هو الذي يقدم تلك الحقيقة: "فإن أُسِرَ بناموس الله بحسب الإنسان الباطن ولكنني أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي. ويجي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت. أشكر الله يسوع المسيح ربنا" (رومية ٧: ٢٢-٢٥).

لو درس أحد بعناية الإطار الذي قيلت فيه هذه الأشياء، فإنه سوف يقتنع بأن الرسول يشير هنا إلى زمن الناموس عندما كان يحاول من خلال ناموس الله أن يحرر نفسه من ناموس الخطية ولم يستطع. ولكنه نجح في ذلك بقوة المسيح المتجسد. وهكذا، نستطيع أن نرى هنا قيمة المسيح المتجسد بالمقارنة بناموس العهد القديم، وأنا نخلص ليس بطاعة الناموس ببساطة، ولكن بالإشتراك في قيامة المسيح في حياتنا الشخصية.

من الواضح في النص الذي استشهدنا به أن الإنسان الباطني يخدم ناموس الله ويُسر به، مما يعني أنه يقتني الصلاة الداخلية والاستنارة النوسية. ونحن نعلم جيداً أن رجال العهد القديم الأبرار اقتنعوا أيضاً بالصلاة الداخلية. فالإنسان يتنقى من الأهواء بواسطة الناموس ويصل لتذكر الله الدائم.

ولكن بينما يُسَرُّ الإنسان الباطني بناموس الله فإنه في نفس الوقت يشعر بناموس الخطية في أعضائه. وناموس الخطية هذا هو الفساد والموت الذي خلق فرصاً للخطية لكي تأخذ اليد العليا. تساعد الأمراض، والضيقات، وعملية الموت ورحلته أهواء النفس على التعبير عن نفسها على عكس الطبيعة، كما أنها تعطي الشيطان فرصة لكي يشن حرباً

ضد الإنسان. وهذا هو بالضبط ما يتحمله القديسون. ولذلك يعبر الرسول عن مرثي كل أناس العهد القديم الأبرار الذين وجدوا أنفسهم تحت سلطان الموت وغير قادرين على تحرير أنفسهم بواسطة ناموس عندما قال: "ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت".

يأتي هذا التحرر مع تجسد المسيح ومع آلامه وقيامته التي يختبرها الإنسان في الكنيسة التي هي جسد المسيح. وهذا هو السبب الذي يجعله محتاجًا إلى تقديم الشكر القلبي لله. ثم بعد ذلك يقول الرسول: "لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت" (رومية ٨: ٢). فالمسيح فعل ما لم يستطع ناموس أن يفعله بإدائه الخطية والموت في جسده (رومية ٨: ٣) وبالتالي صار للإنسان ودُعي "روحانيًا".

ولكي نكمل موضوع الموت ينبغي علينا أن نقول أن الموت لم يُخلَق بواسطة الله، بمعنى أن الإنسان لم يُخلَق من قِبَل الله ككيان مائت. ولكن الموت دخل إلى الطبيعة البشرية كدخيل بعد خطية آدم من خلال صبر ومحبة الله. لأنه بفضل الموت لا يستطيع الشر أن يبقى خالدًا وأبديًا. الموت يُورَث بسبب ضعف الطبيعة البشرية وليس كذنب الإنسان وكعقاب الله. وفي الوقت المعين، ومن خلال تجسد ابنه، أعطى الله للإنسان إمكانية القضاء على الموت. لقد تم القضاء على الموت الروحي أولاً عندما اتحد الإنسان بجسد المسيح القائم بواسطة الأسرار، ثم بعد ذلك تحرر من الموت الجسدي أيضاً. (.....تم)

### عيد دخول السيد إلى الهيكل

بعد ولادة يسوع بأربعين يوماً تم إحضار الطفل الإلهي (يسوع) إلى أورشليم ليقدموه للرب، وتماشياً مع العادة في تلك الفترة قدموا مع الطفل زوجي يمام أو فرخي حمام وهذه كما نعلم لفريضة الله على الشعب الإسرائيلي حسب شريعة موسى التي تقول: "إذا حبلت امرأة وولدت ذكراً تكون نجسة سبعة أيام ثم تقيم ثلاثة وثلاثين يوماً في دم تطهيرها، كل شيء مقدس لا تمس، إلى المقدس لا تجيء حتى تكمل أيام تطهيرها ومتى كملت أيام تطهيرها بعد مرور أربعين يوماً على ولادة بكرها تقدمه إلى الهيكل وتقرب إلى الرب محرقة بخروف حوئي، ومن لا تملك ثمن خروف تقدم زوج يمام أو فرخي حمام". (لاويين ١٢: ٢ - ٨).

كما نعلم أن مريم أم يسوع لم تكن تخضع لهذه الشريعة، لأنها كانت طاهرة في ولادتها، وكما أن حبلها كان بفعل الروح القدس الذي حل عليها بقوة العلي التي ظللتها، ولأنها بقيت بتولا عذراء في الولادة وبعد الولادة كما كانت قبل الولادة، ولكن بتواضع العذراء مريم الكبير خضعت للشريعة كما خضع ابنها البكر حتى تبين مريم أن "واضع الشريعة خاضعاً لرسوم الشريعة".

بعد أيام التطهير حسب شريعة موسى صعدا بالطفل إلى أورشليم ليقدماه للرب، وليقربا ذبيحة على حسب ما قيل في ناموس الرب أنه كان رجل في أورشليم اسمه سمعان، وهو رجل صديق تقوي، كان ينتظر تعزية إسرائيل، والروح القدس كان عليه، وكان قد أوحى إليه بالروح القدس أنه لا يرى الموت حتى يرى مسيح الرب، فأتى بالروح إلى الهيكل وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه ليصنعا له بحسب عادة ناموس حمله على ذراعيه وبارك الله وقال: "الآن تطلق عبدك أيها سيد حسب قولك بسلام، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعدته أمام كل الشعوب..."، فبارك سمعان الشيخ

مرم والطفل وقال لمريم: "ها أن هذا قد جعل لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل، وهدفا للمخالفة وأنت سيجوز سيف في نفسك حتى تكشف أفكار في قلوب كثيرة". ولما أتما كل شيء حسب الناموس عادت العائلة المقدسة إلى بيت لحم. أما سمعان فقد عاش حوالي ١٥٠ عامًا لأن الله وعده بأن لا يموت حتى يرى الطفل.

تعيّد كنيسةنا المقدسة لعيد دخول السيد إلى الهيكل في الثاني من شهر شباط.

### سيرة قديسين

#### (القديسة أغاثي (صالحة) الشهيدة)

ولدت القديسة أغاثي في أوائل القرن الثالث الميلادي في مدينة بنورم في جزيرة صقلية. كانت رائعة الجمال كثيرة الغني، عظيمة الشهرة وشريفة الأصل، وكما كانت مترفعة عن مبهجات الدنيا وزخرفها الفاني إذ أن نفسها النقية قد تعلقت بيسوع الفادي ختن العذاري الإلهي.

علم كنديانوس الحاكم الروماني في عهد الملك الروماني ذكيوس بها فأرادها لنفسه لإرضاء شهواته، فراودها زمانًا ولكنها كانت تتغاضي عنه فأوقفها بحجة أنها مسيحية وأودعها السجن، وعلل نفسه بأن الوعد والوعيد سيقضيان على تمنعها فتنقاد إليه صاغرة، ولكي يضعف مقاومتها أسلمها إلى أيدي نساء لأغوائها فلما أخفقن أعادها إليه وحاول إقناعها بالتهديد والوعيد إن هي عادت إلى عبادة إلهه، فأعادها ثانية إلى السجن لتفكر بسوء مصيرها إن بقيت على إيمانها. وعندما أحضرت إلى مجلسه بعد السجن سألها هل فكرت في نجاتها وخلصها؟ أجابت: "بأن خلاصي هو المسيح"، فأمر بتعذيبها وتقطيعها، فضربت بقساوة، ثم قطع الجلاد ثديها وأعادها إلى السجن والدماء تنزف منها، وأمر أن لا يدخل عليها أي طبيب، وأن تحرم من الماء والطعام، وما كان الليل ينتصف وأغاثي تتألم حتى رأت شيخًا جليلاً داخلًا عليها، ومعه عقاقير ويتقدمه طفل يحمل سراجًا وقال لها: "إني كنت حاضرًا وأنت تتعذبين وجئت لمعالجة جراحك فقالت له أليس عارًا علي أن أكون قليلة الثقة بالله الذي توكلت عليه منذ طفولتي؟ فلا يمكنني أن أرضى بدواء". فسألها الشيخ لماذا؟ قالت: "لأن يسوع مخلصي، وهو قادر أن يبرئني بكلمته"، فابتسم الشيخ وقال: "أنا الرسول بطرس وهو نفسه أرسلني إليك، وأنا رسوله وباسم يسوع ستعود صحتك إليك". فلما قال هذا توارى وإذا بجروحها قد شفيت فسجدت للرب تصلي وتشكر وأضاء السجن بنور سماوي حتى إن الحراس خافوا وهربوا.

وبعد أربعة أيام أعادها الحاكم وحاول إقناعها لتتقدم الذبائح للآلهة وإلا سينزل بها عذاب أشد عنفًا وأكثر مرارة فقالت له: "هل يمكن أن أعبد هذه الأخشاب والحجارة التي تدعونها آلهة، وأعرض عن الإله الحقيقي الذي أبرأني وأعاد إلي ثديي وصحتي؟". فسألها: "من هو الذي شفاك؟" فأجابت: "هو يسوع المسيح ابن الله المبارك"، فاستشاط غضبًا وأمر بأن تفرش أرض السجن بقطع من الخبز المكسر، وأن تعرى الفتاة البتول من ثيابها وتدحرج على تلك القطع المسننة فعمل السجن بأمرة، وما كاد يبدأ بذلك العذاب البربري حتى أهتز المكان وشعر الناس بمدينة كاتانا تهتز اهتزازًا عنيفًا فارتاعوا وأيقنوا أن السماء تنتقم لتلك الصبية الطاهرة، التي تعذب ظلمًا، فجمعوا جموعهم وتألّبوا على دار الحاكم يطلبونه ساحطين فتوارى عن الأنظار، وأمر بإرجاعها إلى السجن فأعيدت إليه، وكانت تصلي وتتضرع إلى الرب أن يتقبل روحها بين يديه، وما كادت تنهي صلاتها حتى صرخت بصوت عظيم وأسلمت روحها بين يدي خالقها.

ولما علم المؤمنون بذلك حملوا جسدها ووضعوه في قبر جديد وإذا بشاب جميل الطلعة وصل أمام القبر ومعه نحو مئة ولد بالثياب الحريرية البيضاء فتقدم ووضع عند رأس الفتاة لوحة من الرخام الأبيض كتب عليها: "روح طاهرة، نفس رسولية، هي مجد إله وحارسه الأوطان" ثم توارى. فشاع الخبر أن ملاك أغانثي أتاه في قبرها ليمجده، وأخذ أهالي صقلية وإيطاليا يكرمونها، واتخذوها شفيعا لهم.

أما كنديانوس فإنه بعد موت أغانثي ركب حصانه وذهب مع مرافقيه ليستولي على أملاكها. و نزلوا في زورق ليقطعوا نهرًا هناك وفيما هم في وسط النهر جفل حصان كنديانوس وضرب حصان مرافقه فهاجت الخيول وضربت كنديانوس بجوافرها فرمته في المياه وغرق ولم يعثر على جثته.

بعد سنة من رقادها ثار بركان (أثنا) القريب من مدينة قطاني وطغت الحمم البركانية والسييل الناري المتدفق من فوهته على الأرض والقرى المجاورة، فانهزم الناس وذهب المؤمنون إلى قبر أغانثي خاشعين ضارعين وحملوا الغطاء الذي كان يجلل قبرها ورفعوه أمام السييل الجارف فوقف ونجت المدينة من الدمار، وأضححت القديسة أغانثي شفيعا إيطاليا، وستبقى مدى الدهر مثالا للعداري المسيحيات بنقاوتها.

استشهدت القديسة عام "٢٥٤" للميلاد. وتحتفل كنيستنا بعيدها في اليوم الخامس من شهر شباط.

تعيد لها الكنيسة الأنطاكية المقدسة في ٥ شباط من كل عام.

**فبشفاعات القديسة أغانثي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلصنا. آمين**